

التعليق على تفسير ابن سعدي (٨٤٢) (سورة فصلت) (٨) الآيات) ٤٠

(٣٤)

محمد الشرافي

فین استکبروا الذين عند ربک یسبحون له باللیل والنهار وهم لا یسألون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اذا انتهينا من السورة كاملة حفظها كاملا. استعدوا - 00:00:00

طیب قوله سبحانه ولا تستوی الحسنة والسيئة. اخذنا عند هذه الاية قاعدة في الشرع حينما احسنت دین العدل وليس دین المساواة. لانه لو سوينا بين الناس استوى المؤمن وغير المؤمن - 00:00:20

سواء محسن غير مسيء انما دین العدل. تمام. طیب قوله سبحانه ولا تسوء الحسنة ولا السيئة اي حسنة؟ ولا الصيام طیب ايضا من معانیها من اطاع الله احسنت ايضا و تستوی حسن الخلق مع الله - 00:00:40

احسن اذا نعم واعظم من حسنات اعظم حسنة حسنة التوحید واقبح سيئة الشرك طیب حضرت ولا ما حضرت؟ من بعيد عن بعد الحین وممکن تتایب بسهولة. طیب قوله سبحانه ادفع بالتي هي احسن ما حضرت - 00:01:10

يلا بکري ادفع بالتي هي احسن. ادفع ماذا انت نسأه بالتي هي احسن. طیب كيف يكون بالتي هي احسن طیب ما نتیجة ذلك؟ تنقلب طیب ابو عیسی هل هذا یسیر ام صعب - 00:01:30

نمثی لكن نقول هو صعب. صعب جدا و اذا قال وما يلقاه الا الذين صبروا يحتاجون صبر. لان العادة ان ان كل من اليه یریغنى یرد بالرسالة. وهذا جائز. ولا لا یجوز ولا لا؟ الدلیل. فمن اعتدی على - 00:02:10

فاعتدوا عليك بمثل ما اعتدی عليك ما یجوز لكن الاکمل ان لا تجاذیه بل تجاذیه بالحسنة والدين واما ینزعنك من الشیطان نزغ. هل هذا عام ام خاص بوطیب وهل یدخل فيه مقابلة السيئة بالحسنة - 00:02:40

کذب الشیطان قد اساء اليه كما اساء اليك ها؟ یدخل. نعم. باب اولی ان هذا بعده. يقول هو عام ويدخل الى من باب اولی ما تقدم. فالشیطان لا یريد الانسان ان یقابل السيئة بالحسنة بل بالسيئة مثلها. تمام - 00:03:10

طیب قوله سبحانه ومن ایاته آآ اللیل والنهار ایاته. ایش معنی الایات؟ ذات على قدرته. طیب قول سبحانه لا تسجد لی الشمس والقمر واسجد لله. ما هو بمناسبة هذا النھی - 00:03:40

ھا؟ احسنت. في اناس یعبدون الشمس والقمر. والله یقول لا تعبدوهما اعبدوه خالقهما. فان استکبروا عن استسلام التوبۃ. عن عبادة الله عز وجل. فالذین عند ربک منھم؟ ملائكة. لا یسامون یسامون؟ لا یملون ولا ینتعبون. احسنت لا - 00:04:10

ولا ینتعبون. اذا فتحمل معنیین. التعب ایضا الملل. الانسان قد لا یتعب لكن یمل. تنظر طیب. بکري ومن ایة ان کتاب الارض خاشعة. ما معنی خاشعة هامة لا نبات فيها. فإذا انزلنا عن ما اھترت وربت اھترت هل معنی - 00:04:40

اعتزلت زلزلت اه تحرك بالنبات الذي یخرج من من اسفل طیب وهذا الدين هذه الاية دلیل على مسألة عظيمة ما هي طیب كيف اذانك؟ تمام. كما احیا الله عز وجل النباتات بعد موتها - 00:05:10

البذرة میتة. یابسة ثم تحيى بالماء فکذلك الله یحيی الموتی بعد ان كانوا هامدين طیب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمین وصلی الله سلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين ولالمشاهدين - 00:05:40

ولجميع المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى ان الذين يلحدون في في اياتنا لا يخفون علينا. افمن يلقى في النار

خير ام من يأتي اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير - 00:06:10

ان الذين كفروا بالذكرا لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ما يقال لك الا ما

قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة - 00:06:40

قاطعوا وذو عقاب اليم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اما بعد فان قول ربنا تبارك وتعالى ان

الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا. هذا خبر يراد به التهديد. يراد به التهديد - 00:07:10

اعيد الشديد. قوله سبحانه يلحدون الالحاد معناه الميل. الميل بآيات القرآن عما يجب مأخذ من اللحد واللحد هو جزء في اسفل

القبر يوضع فيه الميت فيحفر القبر مستقيما ثم يلحد في جنبه الاسفل. بقدر الميت ويوضع فيه. فهو لحد اي ما لا. فاللحد -

00:07:30

هاد معناه الميل بآيات الله عز وجل عما يجب لها. وقال ابن عباس رضي الله عنهم وضع الكلام على غير مواطن مما اراد الله عز وجل

والحاد في اية الله عز وجل يشمل انكارها وتکذيبها - 00:08:00

يشمل كذلك التحرير. سواء كان تحريرا لفظيا او تحريرا معنويا. فكل هذا من الالحاد في اية الله عز وجل فسبحان لا يخفون علينا

اي نعلمهم ونعلم ما يفعلون. ونحن معهم حاضرون. والله عز وجل معهم وهذا تهديد - 00:08:20

ولذلك قال بعدها افمن يلقي في النار خير ام من يأتي امن يوم القيمة؟ هل يستويان؟ الجواب ما يستويان قطعا. قالوا اعملوا ما

شئتم. انه بما تعملون بصير. هذا عجب. بعد ان هدد وتوعد قال اعمل ما شئت - 00:08:40

يعني قد قد سمعتم ورأيتم ما الذي يفعل باولئك؟ ومن خير من ليس كذلك؟ اعملوا ما شئتم. فهذا تهديد العظيم على طريقة العرب.

ولم يزل الناس اليوم يستأمنون ذلك. يقول الاب لابنه لا لا رح رح العب رح - 00:09:00

ويقول المدير للطلاب لا غيبوا غيبوا. العب والعب بالرسول كسروا الماصات وخرموا الفصول. ايش معناه يعني انا اوريكم

شغلكم. هذا كلام عربي يراد به التهديد وليس يراد به التخيير كما - 00:09:20

ظن البعض من جهل اللغة وجهل الشرع. هذا يجوز. يعني يجوز للانسان ان يكره ان يؤمن. هذا غريب جدا وعجب لا ويقول

ويبدل ذلك قوله تعالى لا يكره في الدين. الدين ما نكره احد عليه الواحد - 00:09:40

هذا جهل باللغة وجهل بالشرع. اذا هذا المراد هنا التهديد العظيم. ولذا قال انهم ت عملون اي وسوسي يجازيكم على عملكم. قالوا سبحانه

ان الذين كفروا بالذكرا وهو القرآن. لما جاءهم - 00:10:00

انه لكتاب عزيز. لا يأتي الباطن من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. عجيب هذا عنایة بالقرآن كفروا بالذكرا اي جحدوا

القرآن وعارضوه. قالوا سحر كاهن افتراء - 00:10:20

اختلق يعلمه بشر هذا كله كفر. لما جاءهم وهذه امتنان ان القرآن جاءهم بكلام رب العالمين وكان الواجب ان يشكروا الله عز

وجل ويتلقوه احسن تلقي ويهتموا به ويتعلموا به لكن خالفوا ذلك - 00:10:40

وقوله سبحانه انه لكتاب عزيز. كتاب اي كتاب مكتوب. جامع لكل خير. عزيز اي منيع لا يمكن اتيه الباطن من بين يديها ومن خلفه.

وكذلك عزيز ان يؤتى بمثله. قال سبحانه - 00:11:00

قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتيوا بمثل هذا القرآن لا يأتوا بمثله ولو كان بعضهم بعض ظهيرا. اجتمعوا ومجاميع علمية

ومدربي ايش ان يأتي بالقرآن ما يقدرون ولا عشر ايات ولا سورة ولا اية - 00:11:20

فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. ولذلك العرب الذين يفهمون اللغة ما تجرأوا ان يأتيوا مثل هذا القرآن. ما تجرأ ان يضارعوه

لكنهم شكوا قالوا محمد افتراء هذا سحر هذا كهانة. مثلكم كنتموا صادقين جبوا السحر جبوا الشعر ما - 00:11:39

وما يتجرأون. قال سبحانه لا يأتي الباطل من بين يديه ومن خلفه تنزيل من حكيم حميد. حكيم اي حكم محكم ان شاء الله وقدره

حميد اي مستحق ذو الحمد بكل لسان. وكذلك هو حامد من يستحق الحمد من عباده - 00:11:59

ومنه انه انزل هذا القرآن بالحكمة والحكم والحمد. هذا القرآن محكم عجيب في كل ما اتيته من اي جانب كان عظيما جدا. لكنه للذين
امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم اعمى. قالوا سبحانه ما يقال لك؟ يعني ايها الرسول - 00:12:19
ان ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربكم لذو مغفرة ذو عقاب اليم. هذى الاية تحت المعنيين القول الاول مفاده انك كذبت كما كذب
من من قبلك فاصلب. والقول الثاني انك لم - 00:12:49

تأتي ببدع من ما قبلك. فالذى قيل قبل لمن قبلك. فالقول الاول ما يقال لك يعني في الشرع والوحى الا ما قد قيل للرسل من
قبلك يعني مثل ما قيل لهم. فانزل عليك الله القرآن وقد انزل - 00:13:09
على غيرك جاك جبريل عليه السلام امرك تبلغ دينك كذلك اذا هذا فانت لست بدعة من القول الثاني انك قد قيد لك
من التكذيب والسب والشتم والتأييد كذلك ما اتي الذين من قبلهم - 00:13:29

قالوا ساحر ومجون. هذا غاية الافتراء. ان يقال يعقد الخلق. وافصح الخلق وانصح خلق رسول الله الكرام يقال لهم هذا الكلام. وعليه
فاصبر ايها الرسول وكذلك اتباع الرسول صلى الله وسلم من - 00:13:49
العلم طلاب العلم ودعاة الله عز وجل عن نور بسيطة. سوف يقال لك سوف يشكك في في منهجه. سوف يقال لك انت وهابي. يقال
لك انت حشوبي يقال لك انت ما تحب الاولياء؟ ما تحب المولد؟ ما تحب النبي صلى الله عليه وسلم. ولا لا؟ ما
اقمتم مولد. ما تحبون الرسول - 00:14:09

صلى الله عليه وسلم والله ما اقمنا المولد حبا للنبي صلى الله عليه وسلم. لو كنا لا ما نحب النبي عليه الصلاة والسلام خالفناه واتينا
ببدع في في شرعه عليه الصلاة والسلام لكن لاننا نحبه ونجله ونعظمه ما نبتعد في دينه - 00:14:29
ما نقيم طقوسا ولا عبادات ولا مظاهر تخالف شرع عليه الصلاة والسلام. قالوا سبحانه ان ربكم لذو مغفرة ذو عقاب اليم. هذا عجيب.
قال العلماء ان الله عز وجل دعاهم من - 00:14:49

ومن عادوا الرسول صلى الله عليه وسلم ومن شكوا في القرآن ومن كذب الرسول صلى الله عليه وسلم دعا ميلاده الى التوبة وقال
ربك مغفرة وفيها الجملة المؤكدة من مؤكدين ان اللام كلها مؤكدة - 00:15:09
وهذى اللام لها اسم خاص. ما هو؟ ها؟ المزحلقة. كيف مزحلقة؟ نقول هذه لا مؤكدة لكن اتننا ان وان ناسخة في الاعراب ومؤكدة في
المعنى فليس مؤكدان في مكان واحد فمزحلقة اللام الى مكان اخر الى الخبر. ان ربكم لذو مغفرة ذو عقاب -
00:15:29

ومغفرة منكرة. لأن مغفرة عظيمة لا يقاومها ذنب ابدا. مهما عظمت الذنوب مهما كثرت الله عز وجل اعظم والتهديد ذو عقاب اليم.
قوله تعالى نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب - 00:15:59

اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم. والله تعالى اعلم قال الله تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا الايات
قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله الالحاد في ايات الله الميل بها عن الصواب باي وجه كان. اما بانكار بانكار - 00:16:19
كارهة وجودها وتکذيب من جاء بها. واما بتحريفها وتصريفها عن معناها الحقيقي. واثبات معان ما ارادها الله الله منها. فتوعد الله
من الحد فيها بأنه لا يخفى عليه. بل هو مطلع على ظاهره وباطنه. وسيجازيه على - 00:16:49

اتحاده بما كان يفعل. ولهذا قال افمن يلقى في النار مثل الملحد بآيات الله خير ام من يأتي امنا يوم القيمة اي من عذاب الله مستحقا
لثوابه. من المعلوم ان هذا خير. ولما تبين الحق من الباطل والطريق - 00:17:09

تنجي من عذابه من الطريق المهلك قال اعملوا ما شئتم اي ان شئتم فاسلوكوا طريق الرشد الموصولة الى رضا ربكم وجنة طريق ظهر
رشد. ايه نعم. طيب اقرأ. ما شاء الله - 00:17:29

جئتم فاسلوكوا طريق الغي المسطحة لربكم الموصولة الى دار الشقاء. قوله انه بما تعملون بصير ان اجازيكم بحسب احوالكم
واعمالكم. قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - 00:17:49
ثم قال تعالى ان الذين كفروا بالذكر اي يجحدون القرآن الكريم المذكر للعباد جميع مصالحهم الدينية والدنيوية والاخروية المعلى لقدر

من اتبعه. قوله لما جاءهم اي نعمة من ربهم على يد افضل الخلق واكبدهم والحال انه كتاب جامع لاوصف. عندي لك كتاب -

00:18:09

ولا خارج والحال انه كتاب جامع لاوصاف الكمال عزيز اي منيع من كل من اراده بتحريف او سوء. ولهذا قال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. اي لا يقربه -

00:18:59

اخوان من شياطين الانس والجن لا بسرقة ولا بادخال ما ليس منه به ولا بزيادة ولا نقص. فهو محفوظ في تنزيل محفوظ الفاظه ومعانيه. قد تكفل من انزله بحفظه. كما قال تعالى انا نحن ننزلنا الذكر وانا له -

حافظون وقوله تنزيل من حكيم اي في خلقه وامرها يضع كل شيء موضعه وينزلها منزلها. قوله حميد اي على ما له من صفات الكمال ونعموت الجلال. وعلى ما له من العدل -

00:19:19

ولهذا كان كتابه مشتملا على تمام الحكمة وعلى تحصيل المصالح والمنافع ودفع المفاسد والمضار التي يحمد عليها. هو قوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة -

00:19:39

ذو عقاب اليم اي ما يقال لك ايها الرسول من الاقوال الصادرة من كذبك وعائدك الا ما قد قيل من قبلك اي من جنسها بل ربما انهم تكلموا بكلام واحد كتعجب جميع الامم المكذبة للرسل من دعوتهم الى -

00:19:59

اخلاصي لله وعبادته وحده لا شريك له. وردتهم هذا بكل طريق يقدرون عليه. وقولهم ما انتم الا بشر مثلكم واقترابهم على رسالهم الايات التي لا يلزمهم الاتيان بها. ونحو ذلك من اقوال اهل التكذيب. لما تشابهت قلوبهم في الكفر -

00:20:19

اقوالهم وصبر الرسل عليهم السلام على اذاهم وتکذيبهم. فاصبر كما صبر من قبلك. ثم دعاهم الى توبة والاتيان باسباب المغفرة وحذرهم من الاستمرار على الغي فقال ان ربك لذو مغفرة اي عظيمة يمحو بها كل -

00:20:39

كل ذنب لمن اقلع وتاب ذو عقاب اليم لمن اصر واستكبر. احسنت نذكر اليوم بمحاضرة اولى محاضرة نسائية الخاصة الاسبوعية. وهي بعد صلاة بعد اذان العصر بساعة حضوري وعن طريق البث. والثاني فيما حضرنا شاشة باذن الله. بعد العشاء في محاضرة؟ بعد العشاء. تأكيدت من المكتب -

00:20:59

جمعية واجهة وفي محاضرة مدري هي الليلة ولا بكرة بعد العشا ايضا منقوله ها؟ ايش يوم الاحد شفتها؟ شفت تأكيد هنا في المسجد ايش؟ في المسجد يقول المعلن المحاضر اللي كلمنا على كل حال هي بتبت متتابع البث الله يحييه اللي يقصده الفضل شيخنا برا

المسجد -

00:21:29

يوم الاحد هنا عنوانها ارفع صوتك يوم الاحد بكرة ثلاثة اسئلة بس اخترقـت ثلاثة اسئلة ما في. الحمد لله. فـكـ النـظرـ خـلـصـ -

00:22:09